

في العالم . ومن ذلك ان اية طائرة يتم انتاجها ويتم تحليقها في الجو لاتعتبر من الناحية الفنية جاهزة للعمل الا بعد اجراء سلسلة طويلة من التجارب عليها لادخال التعديلات المناسبة والضرورية التي تتطلبها مراحل تطوير النموذج الاول منها . وقد يستغرق ذلك سنوات عديدة . فمثلا حلستق النموذج الاول لطائرة (نورثروب - ف - ١٥) NORTHROP

F-5 A

الاميركية لأول مرة في الجو في العام ١٩٥٩ . ومنذ ذلك العام والشركة تدخل التعديل وراء التعديل على النموذج وتذلل العقبات التي كانت تبرز امامها . من وقت لآخر ، ولم تدخل الطائرة في خدمة اسراب القتال العاملة في كل من تايوان وايران والحبشة والملكة المغربية وكوريا الجنوبية وكندا وغيرها من الدول الحليفة لاميركا في العالم الا في بداية العام ١٩٦٤ . وعلى الرغم من ذلك لم تتوقف شركة (نورثروب) عن اجراء التجارب على الطائرة . وفي العام ١٩٧٢ اعلنت الشركة عن انتاجها نموذجا جديدا من طائرة (ف - ١٥) . اكتسب تطورا هو النموذج (ف - ٥ اي) (F - 5 E) وهكذا نرى ان انتاج طائرة (ف - ٥) وتطويرها استغرق قرابة ١٨ عاما حتى تمكنت الشركة من وضعها للحمل بالمواصفات والشروط القتالية التي تتطلبها المواجهات الحديثة . وهذا ينطبق على كافة الطائرات الحربية والمدنية والشواهد كثيرة على ذلك . لذلك ليس مستبعدا على الاطلاق ان تضطر شركة (جنرال داينامكس) الى اجراء العديد من التجارب على طائرة (ف - ١٦) (وهذا اصبح في حكم المؤكد) وقد يضطرها ذلك الى ادخال تعديلات اساسية على النموذج الحالي .

تجمع هذه الطائرة معظم المزايا الفنية والتكتيكية الموجودة في طائرة التفوق

بشكل اكيد على احدث طائرة مقاتلة من طراز (ف - ١٦) ، واضاف « ان عدد الطائرات وكيفية تسديد ثمنها مسألة لاتزال بحاجة الى تحديد » . وفي ١٢-٧-١٩٧٦ أعلن مصدر مسؤول في واشنطن « ان الولايات المتحدة اعطت موافقتها المبدئية على تسليم اسرائيل طائرات مقاتلة من طراز (ف - ١٦) ، غير أنه اضاف قائلا « انه لم يتخذ اي قرار محدد بشأن عدد الطائرات التي سيتم تسليمها لاسرائيل » .

لكن بعض الاوساط الاسرائيلية ذكرت ان اسرائيل ربما تقلص عدد الطائرات في الصفقة المذكورة الى ٢٠٠ طائرة نظرا للزيادة التي طرأت على سعر كل طائرة . على اي حال ان التحدث عن الصفقة هو موضوع سابق لوانه ومن المؤكد ان مسألة البيت نهائيا بامرنا يخضع لاعتبارات سياسية وفنية ، اذا اخذنا بعين الاعتبار (١) السياسة الاميركية الجديدة التي درجت بعد حرب تشرين اول (١٩٧٣) على اخضاع مبيعات السلاح لاسرائيل الى دراسة وتقويم دقيقين بالنظر لما لهذه الصفقات من تأثير على التطورات الجارية في المنطقة وعلى موازين القوى فيها .

(٢) التصريحات التي صدرت مؤخرا عن وزير الدفاع الاميركي والتي كشف فيها النقاب عن وجود متاعب فنية في بعض اجهزة الطائرة (ف - ١٦) وتأثيرات ذلك السلبية على قدرتها القتالية حيث سيؤخر ذلك موعد تسليم الطائرة الى الدول التي تعاقدت على شرائها . والى حين ورود تفصيلات اخرى تظل عملية بيع الطائرات (ف - ١٦) لاسرائيل رهنا بالتطورات المستقبلية .

اما بالنسبة للتطور الفني فهذا يعتمد بالدرجة الاولى على تطور المراحل الفنية للمشروع . فهناك شواهد كثيرة في تاريخ صناعة الطائرات الحربية والمدنية